

المعجم الخامس : المبرز في اللغة :

هو معجم لا نملك عنه أية معلومات سوى أنه لأبي عبدالله محمد ابن يونس الحجاري (ت ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠) ^(١) من الطبقة الثالثة في سلسلة الرواة عن القالي. كما ذكره ابن خير في فهرسته حين قال: «وهو كتاب كبير مثل المحكم لابن سيده» ^(٢) ففي قوله: مثل المحكم إشارة واضحة إلى أنه معجم لغوي أولاً، وعلى طريقة كتاب ابن سيده وفق سياق «العين». كما أشار أيضاً إلى هذا الكتاب أبو بكر عاصم بن أيوب البلوي اللغوي الشهير وأبو محمد ابن السيد البطلوسي ^(٣) وهما من تلاميذ الحجاري.

تلك هي ثمرات مدرسة العين التي استقطبت اهتمام المؤلفين والدارسين وتراجع أمامها كل نشاط معجمي آخر لا يخضع لهذا التيار ولا يتماشى مع هذا المنحى. ولو حاولنا بعد ذلك أن نتعرف إلى الثمرات التي أنتجها غير اتجاه مخالف لما حظينا بشيء يستحق الذكر.

(١) الصلة ٥٤٧/٢. ط. مصر.

(٢) الفهرسة: ٣٥٧.

(٣) المصدر نفسه: ٣٥٧.